تثبت غيره ماهو منفي عندك لذاته اي لا تزال تثبت في كل مرتبه من المراتب عين ما ينفيه
في مرتبه اخرى كما ذكر من ان الواحد ليس من العدد باتفاق اهل الحساب مع انه عين العدد
اذ هو الذي يتكرر يوجد الاعداد فيلزمه في كل مرتبه من مراتب العدد لوازم وخصوصيات
متعدده وكذلك يقول لكل مرتبه انها جمع الاحاد وتثبت انها ليست غير مجموع
الاحاد مع انه منفي عندك بانها ليست مجموع الاحاد فقط ومن عرف ما قررناه في الاعداد
وان نفيها عين تثبتها علم ان الحق المنزه هو الخلق المشبه وان كان قد تميز الخلق من الخالق فالامر
الخالق المخلوق والامر المخلوق الخالق اي من عرف ان العدد عبارة عن ظهور الواحد في مراتب
متعدده وليس من العدد بل هو مقومه ومظهره والعدد ايضا في الحقيقه ليس غيره وان نفي العدديه
من الواحد عين اثباتها له لان الاعداد ليست الا عين مجموع الاحاد ماده وصوره علم ان الحق
المنزه عن نقايص الامكان بل عن كمالات الاكوان هو بعينه الخلق المشبه وان كان قد تميز الخلق
بامكانه من الخالق فالامر الخالق اي الشي الذي هو الخالق هو المخلوق بعينه لكن في مرتبه اخرى
غير مرتبه الخالقيه والامر المخلوق هو الخالق بعينه لكن باعتبار ظهور الحق فيه واعلم ان الاثنين
مثلا ليس عبارة الا عن ظهور الواحد مرتين مع الجمع بينهما والظاهر فرادى ومجموعا فيه ليس الا الواحد
فمابه الاثنان اثنان ويغاير الواحد بذلك ليس الا امر متوهم لا حقيقه له كذلك شان الحق مع
الخلق فانه هو الذي يظهر بصور البسايط ثم بصور المركبات فيظن المحجوب انها مغايره عنها بنفيها وما
يعلم انها امور متوهمه ولا موجود الا هو وكل ذلك من عين واحده لا بل هو العين الواحده وهو
العيون الكثيره اي كل ذلك الوجود الخلقي صادر من الذات الواحده الالهيه ثم اضرب عنه لانه مشعر
بالمغايره فقال بل ذلك الوجود الخلقي هو عين تلك العين الواحد الظاهر في مراتب متعدده وذلك
العين الواحده التي هي الوجود المطلق هو العيون الكثيره باعتبار المظاهر المتكثره كما قال
سبحان من اظهر ناسوته سر سنا لاهوته الثاقب ثم بدا في خلقه ظاهرا في صوره الاكل والشارب
فانظر ماذا ترى اي انظر ايها السالك طريق الحق ماذا ترى من الوحده والكثره جمعا وفرادى
فان كنت ترى الوحده فقط فانت مع الحق وحده لارتفاع الاثنينيه وان كنت ترى الكثره
فانت مع الخلق وحده وان كنت ترى الوحده في الكثره محتجبه والكثره في الوحده مستهلكه
فقد جمعت بين الكمالين وفزت بمقام الحسنيين قال يا ابت افعل ما تؤمر ولما كان نسبه
السالك الى الشيخ المكمل نسبه الولد الى الوالد نقل الكلام الى حكايه ابرهيم عليه السلام مع ولده وقول
المريد للشيخ افعل ما تؤمر عباره عن تسليمه بين واشاره الى ان فعله ليس من نفسه بل من ربه فانه واسطه
بين السالك وربه والولد عين ابيه بحكم اتحاد الحقيقه وفيضانه من جميع اجزاء وجوده وكونه

Copyright © King Saud University

بعضه

بعضه وان كان غيره من حيث تعينه وتشخصه فما راى يذبح سوى نفسه وذبحه صوره افنائه من
انانيته وفداه بذبح عظيم الذبح بكسر الذال ما يذبح واما وصفه بعظم لان الظاهر بتلك الصوره
هو الذي له العظمه التامه ثم قال اظهارا لهذا السر فظهر بصوره كبش من ظهر بصوره
انسان اي الظاهر بهذه الصوره الكبشيه هو الذي ظهر بجميع الصور الانسانيه وغيرها لان
الحقيقه الكليه اذا تعينت بتعين كلي يصير نوعا من الانواع وعند تعينها يتعين جزئي يصير
شخصا من الاشخاص فالظاهر في تعين شخصي من نوع هو بعينه ظاهر في نوع اخر وافراده الا ترى ان
الحقيقه الحيوانيه كما ظهرت في صوره الانسانيه كذلك ظهرت في الصوره الفرسيه والغنميه
وغيرها فما فدا من نفسه بما هو ادنى منها فان الذي لا يكون فداء للشريف فظهر بصوره ولد
لا بل بحكم من هو عين الوالد اي فظهر بصوره الولد من كان ظاهرا في صوره الوالد وهو
المتجلي الحقيقي في المظاهر كلها ثم اضرب اثباتا لحكم الوالديه بقوله لا بل ظهر بحكم والداى
بصوره المرتبه الولديه واحكامها لان صوره الولد والوالد بحكم اتحاد الحقيقه النوعيه واحده
والمغايره في حكم الولديه والوالديه والصوره الشخصيه لا غير وخلق منها زوجها فما نكح
سوى نفسه فمنه الصاحبه والولد والامر واحد في العدد لما كان خلق حوا من غير ادم عليهما
السلام موافقا لما هو في تقريره نقل الكلام اليه استشهادا لما ذكره فان ادم وحوا يجمعهما
حقيقه واحده وتميزهما بتعين كل منهما من الاخر فباعتبار الاول ما ظهر بصوره ادم
هو الذي ظهر بصوره حوا وهو المستشهد لقوله ظهر بصوره الولد من هو عين الوالد لانها ايضا ولد ادم
وان لم تسم بالولد وقوله فما نكح سوى نفسه استشهادا لقوله فما راى يذبح سوى نفسه فمنه
الصاحبه والولد بظهور حقيقته في صورتهما وليس الامر الا واحدا كظهور الواحد في العدد
فمن الطبيعه ومن الظاهر منها وما رايناها نقصت بما ظهر منها ولا زادت بعدم ما ظهر
اي اذا كان الامر في نفسه واحدا فمن الذي بالطبيعه سوى الوجود الحق ومن الظاهر من الطبيعه
سوى افرادها من اعيان الموجودات ولا ينقص منها شي بالظهور ولا يزيد بعدم الظهور لان النسبه
اذ النقصان والزياده من خواص الاجسام واعلم ان الطبيعه عند اهل الحق يطلق على القوه السارية
في جميع الاجسام عنصريا كان او فلكيا بسيطا كان او مركبا وهي غير الصور النوعيه التي للاجسام
لاشتراكها في الكل واختصاص الصور النوعيه وهي للنفس الكليه كالاله في اظهار
الجسم وتدبيره في الحيوان بمنزله الروح الحيواني اذ بها يتم الفعل والانفعال فافرادها كالالات
للنفوس المجرده الجزئيه كما ان كليتها اله لكليتها فهي مظهر الاسم الموجد الذي هو من سدنه
الرب وما الذي ظهر غيرها وما هي عين ما ظهر لاختلاف الصور بالحكم عليها فهذا بارد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)